

Psychological Immunity and Motivation for Achievement among university students in the light of the Corona pandemic (field study on a sample of students of Tishreen university)

Dr. Suhair hallum*
Dr. Noura Zahra**

(Received 23 / 6 / 2024. Accepted 22 / 7 / 2024)

□ ABSTRACT □

The research aimed to identifying the relationship between Psychological Immunity and its relation with Achievement Motivation among the students of tishreen university, and to know the differences between psychological immunity and the motivation of achievement according to the variables (gender and specialization). the sample consisted of (234) students from Tishreen university. The researcher's used the psychological immunity scale which it was developed and adapted to context by AL SHARIF (2015). The researcher's also used the Achievement motivation scale, and was developed and adapted to context by KALIFA (2012).

The results showed that:

- 1- there was a positive correlation between the degrees of students in Psychological Immunity scale and their degrees in the Achievement motivation scale
- 2- there were statistically significant differences between the mean scores of males and the mean scores of females in the Achievement motivation scale in favor of females, while there were no differences between them in Psychological Immunity.
- 3- the existence of a statistically significant differences between theoretical colleges and applied colleges in the motivation Achievement in favor of theoretical colleges while there was no difference between them in psychological immunity.

Keywords: Psychological Immunity, Achievement motivation, Corona pandemic.



Copyright :Tishreen University journal-Syria, The authors retain the copyright under a CC BY-NC-SA 04

* Associate Professor , department of psychological Counseling. Faculty of Education. Tishreen University, Lattakia, Syria. soherhalloumm@gmail.com

** Work Subervisor , Curriculum department. Faculty of Education. Tishreen University, Lattakia, Syria. nourazahra111@gmail.com

المناعة النفسية ودافعية الإنجاز لدى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا (دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة تشرين)

د. سهير حلوم*

د. نورا زهره**

(تاريخ الإيداع 2024 / 6 / 23 . قبل للنشر في 2024 / 7 / 22)

□ ملخص □

هدف البحث إلى تعرف العلاقة بين المناعة النفسية ودافعية الإنجاز لدى عينة من طلبة جامعة تشرين المؤلفة من (234) طالبا وطالبة وتعرف الفروق بين المناعة النفسية ودافعية الإنجاز وفقا لمتغيري (الجنس والاختصاص) ولتحقيق أهداف البحث استخدمت الباحثتان نسخة معدلة ومحكمة من مقياس الشريف (2015) لقياس المناعة النفسية ونسخة محكمة معدلة من المقياس الذي طوره (خليفة، 2012) لقياس دافعية الإنجاز وأظهرت النتائج:

1. وجود علاقة ارتباطية ايجابية بين المناعة النفسية ودافعية الإنجاز لدى أفراد العينة.
2. وجود فرق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث في دافعية الإنجاز لصالح الإناث بينما لم يوجد فرق بينهما في المناعة النفسية.
3. وجود فرق ذات دلالة إحصائية بين الكليات النظرية والكليات التطبيقية في دافعية الإنجاز لصالح الكليات النظرية بينما لم يوجد فرق بينهما في المناعة النفسية.

الكلمات المفتاحية: المناعة النفسية، دافعية الإنجاز، جائحة كورونا.



حقوق النشر: مجلة جامعة تشرين - سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

* أستاذ مساعد -كلية التربية - جامعة تشرين - اللاذقية- سورية. E-mail:soherhalloumm@gmail.com

** مشرف أعمال - كلية التربية - جامعة تشرين - اللاذقية- سورية. E-mail:nourazahra111@gmail.com

مقدمة:

تعتبر العملية التعليمية الركيزة الأساسية في تطور وتقدم الدول وقد أولت مختلف الحكومات الاهتمام بقطاع التعليم لمواكبة التطورات المتسارعة والأزمات المفاجئة وخصوصاً بعد جائحة كورونا وتحدياتها (خلف، 2021) ويعتبر الطلبة من العناصر الهامة في هذه العملية حيث يقاس فاعلية ونجاح أي مؤسسة تعليمية بما يحققه الطلاب من إنجاز وتحصيل أكاديمي ونظراً لأهمية الدور الذي تلعبه دافعية الإنجاز في التحصيل فقد احتلت مكانة مهمة في دراسات علم النفس.

وتُعد المناعة النفسية من سمات الشخصية المهمة للطلاب في التعاطي مع جائحة كورونا؛ لكونها تسهم في مقاومة الأفكار والمشاعر السلبية وتزيد القدرة على التحمل وتساعد على تحديد أهداف واقعية والسعي المتواصل لتحقيقها فيتكون اعتقاد لديه بإمكانية التعامل بكفاءة مع متطلبات البيئة، وهذا بدوره ربما يعزز قدرة الطالب على الدراسة والإنجاز لثقلته بنفسه في التصدي للجائحة وتجاوز مختلف العثرات باعتبار المناعة تحدد درجة صموده أمام التحديات التي يواجهها في الحياة بشكل عام وفي الدراسة بشكل خاص فالعلاقة إيجابية بين المناعة النفسية والتكيف الدراسي (الرفوع & الريحات، 2021) بالرغم من وجود خطر الإصابة و الضغوط النفسية الكبيرة الناتجة عنها وخصوصاً عند الطلاب الذين لا يمتلكون الخبرة الكافية لمواجهة الأزمات المفاجئة نظراً لصغر أعمارهم، بينما أخذ بعضهم الآخر الموضوع بلامبالاة، لكونه تعرض لأزمات كبيرة مثل: أزمة الحرب على سورية، في حين عدّ القسم الآخر الجائحة والعزلة المنزلية المفروضة عليهم حدثاً متعباً، بينما وجد قسم آخر في الحجر فرصة لاستغلاله في الاستعداد للامتحان، وكانت لديهم توقعات جيدة حول سير مختلف الأمور في الجامعة، وبالمحصلة ارتفعت رغبتهم في الدراسة ربما لكون ضبط النفس كأحد أبعاد المناعة النفسية يؤثر في الأداء الأكاديمي بنجاح (الجزار وآخرون، 2018) فهو يساعد على السيطرة على المشاعر السلبية والتي بدورها تؤثر بشكل إيجابي على التفكير و يساهم التفكير الإيجابي في زيادة دافعية الإنجاز (الزحيلي، 2019)، إضافة إلى امتلاكهم وقتاً أكبر للدراسة، مقارنة بأيام الدوام العادية، على الرغم من معاناتهم من الكم الهائل من المحاضرات، ومن المعلومات الخاطئة في قسم منها حول الجائحة _ فاختلطت الأمور وأصبح من الصعب تمييز المعلومة الصحيحة من الخاطئة و تزايدت حالات الإصابات والوفيات بهذا الفيروس وتحديداً الأطباء، كل هذا أسهم في زيادة حالة الهلع والتوتر لدى الناس، وعلى وجه التحديد الطلاب الذين هم في مقتبل العمر، بالإضافة إلى هذا كله كان على الطلاب ضرورة التعامل مع تجربة جديدة ألا وهي: التعلم الإلكتروني؛ إذ يفتقر كثير منهم إلى الأجهزة الحديثة، إضافة إلى انقطاع الكهرباء وشبكة النت وصعوبة الدراسة على الموبايل، لكون قسم كبير منهم لا يملك حواسيب. يضاف إلى هذه الضغوط تضارب المعلومات حول إمكانية العودة إلى الدوام في الجامعة وكيفية إجراء الامتحانات، وانطلاقاً مما سبق، ومن أهمية دور كل من المناعة النفسية ودافعية الإنجاز في ظل جائحة كورونا وانطلاقاً من التوجهات الحالية للجامعة لإجراء أبحاث حول الكورونا، قمنا بإجراء هذه الدراسة عن العلاقة بين المناعة النفسية ودافعية الإنجاز لدى عينة من طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا.

مشكلة البحث:

تعتبر جائحة كورونا من أخطر الأوبئة التي عصفت بمختلف المجتمعات ودمرتها على مختلف الأصعدة، وخصوصاً على الصعيد الاقتصادي والتعليمي، فاضطرت أغلب الجامعات والمدارس إلى الإغلاق، وللجوء إلى التعليم الإلكتروني لحماية طلابها، وقد تم إبعاد أكثر من 90% من طلبة العالم عن المدارس والجامعات بسبب تدابير الحظر

(تحالف ميثاق الشباب في العمل الإنساني، 2020، ص8) ولكن هناك عدة سلبيات للتعليم الإلكتروني، وتحديدًا في المجتمع السوري لضعف توفر وسائل التكنولوجيا اللازمة. ومن السلبيات الأخرى للتعليم الإلكتروني: العزلة الاجتماعية وغياب الجانب الإنساني في التعامل مع الطلاب، وصعوبة فهم المحاضرات، وخصوصاً المقررات العلمية والأجنبية وصعوبة التواصل مع دكاترة المقررات الدراسية، مما شكل خوفاً متزايداً من الامتحان، إضافة إلى كون التعلم الإلكتروني يحد من الأدوات التربوية المتاحة للمعلمين، وهذا يلقي عبئاً على الطلبة، ويؤدي إلى القلق والإحباط (نفس المرجع السابق، ص8) كما أن العديد من أساتذة الجامعة لم يتلقوا تأهيلاً مهنيًا للمحافظة على الجانب التربوي من خلال التعلم عن بعد، فالنفاذ بينه وبين الطلاب جزء من العملية التعليمية، وهذا يتطلب مهارات وتدريب إضافية خاصة؛ لكون الطالب في بيئة افتراضية، فمن المهم أن تكون جاذبة له ومتناسبة مع المادة التعليمية (بدران، 2020، ص34) فقد اضطر كثير من الطلاب للحضور إلى الجامعة بعد انتهاء فترة الحجر الصحي، وبعضهم الآخر انتابه حالة من الخوف والذعر، وبقي في المنزل على أمل تغيير الظروف، ولكن هذا لا يعني أن الطلاب الذين واطبوا على حضور المحاضرات لم يعانون من الخوف، فاتخذوا إجراءات وقائية بدءاً من الامتناع عن السلام، وانتهاء باستخدام التعقيم والكامرة، وظهرت مشكلات نفسية ناتجة عن جائحة كورونا (انفعالية، سلوكية، جسدية، والخوف من العدوى، العزلة الاجتماعية ونقص الدافعية) ولكن بدرجة متوسطة كما كانت هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين المشكلات النفسية وبين كل من ضغوط التعلم والتقييم الإلكتروني (خلف & سعيد، 2021) ولكن رغم استمرار الكم الهائل من الضغوط بقيت مستوى المناعة النفسية والرضا عن الحياة لدى الطالب مرتفعة حتى في ظل جائحة كورونا (حليم، 2021) ربما لكون الطالب اعتبر التعامل مع الجائحة والتغلب عليها نوع من التحدي لأن مناعته النفسية مرتفعة والتي ساعدته على مواجهتها بدلاً من الاستسلام والانتظار فعززت مناعته النفسية قدرته على الصبر أمام المواقف الضاغطة الناتجة عن جائحة كورونا و على خفض إدراك الضغوط السلبية التي تؤدي إلى اليأس وانخفاض الدافعية للإنجاز كما ساعدته مناعته على تنظيم وإدارة الوقت بفاعلية وتحدي الظروف وتغييرها وتكثيف الجهد لتحقيق الأهداف فهي العامل الوقائي ضد الإنهاك النفسي ولكن غياب خدمات الدعم الصحي و النفسي الكافيين أثر بشكل سلبي على وضعهم النفسي والدراسي. واستمر هاجس الخوف لوجود الكثير من المعلومات الخاطئة حول هذا الفيروس وكيفية علاجه ونسبة نجاح العلاج، و تزايد أعداد الوفيات، كل ما سبق ذكره أدى إلى تراجع مستوى التعليم في ظل غياب استراتيجية التعامل مع الأزمات المفاجئة، كجائحة كورونا، وافتقار المجتمع السوري للبنية التكنولوجية المناسبة نتيجة الحرب الجائرة على سورية، و الأزمة الاقتصادية، ونظراً لندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بين المناعة النفسية ودافعية الإنجاز لدى طلبة الجامعة في ظل جائحة كورونا - في حدود علم الباحثين في الحدود العربية والأجنبية- الأمر الذي دعا لإجراء هذا البحث الذي تتحدد المشكلة فيه بالسؤال التالي:

ما العلاقة بين المناعة النفسية ودافعية الإنجاز في ظل جائحة كورونا لدى عينة من طلاب جامعة تشرين؟

أهمية البحث وأهدافه

أهمية البحث:

الأهمية النظرية: تتضح أهمية البحث من طبيعة العينة المستهدفة وهي طلبة الجامعة، حيث تعد هذه الدراسة من الدراسات النادرة التي تناولت هذه العينة في ظل جائحة كورونا والتي يعتمد عليها في تطوير المجتمع كما يسلط الضوء

على دور كل من المناعة النفسية ودافعية الإنجاز في مواجهة جائحة كورونا ويعتبر من البحوث النادرة التي ركزت على الجانب الوقائي من خلال الاهتمام بالمناعة النفسية.

الأهمية التطبيقية: تستمد الدراسة أهميتها التطبيقية في معرفة العلاقة بين المناعة النفسية ودافعية الإنجاز، و يمكن الاعتماد على نتائج هذا البحث في إعداد ورشات تدريبية أو برامج إرشادية وقائية لتقوية المناعة النفسية و لتطوير دافعية الإنجاز للمساعدة في التغلب على الصعوبات التي واجهت الطلاب في ظل جائحة كورونا وقد تسهم هذه الدراسة في لفت انتباه المسؤولين في وزارة التعليم العالي وفي الجامعات لوضع خطط مستقبلية للتعامل مع الأزمات بشكل أفضل من خلال تطوير المناهج الدراسية بتضمينها استراتيجيات للتعامل مع الأزمات .

أهداف البحث:

1. تعرف العلاقة بين المناعة النفسية ودافعية الإنجاز لدى العينة.
2. تعرف الفروق في المناعة النفسية ودافعية الإنجاز تبعاً لمتغير الجنس
3. تعرف الفروق في المناعة النفسية ودافعية الإنجاز تبعاً لمتغير الاختصاص.

مجتمع البحث وعينته:

يتكون المجتمع الأصلي من جميع طلبة السنة الرابعة والخامسة في جامعة تشرين في الكليات النظرية والتطبيقية، والبالغ عددهم (15723) حسب إحصائية مركز الباسل للحاسوب، وتم سحب العينة المقصودة بطريقة عشوائية بسيطة مؤلفة من (234) طالبا وطالبة، منهم (70) من الذكور و(164) من الإناث موزعين على النحو الآتي في الجدول (1):

الجدول (1) يوضح توزيع العينة وفق سنوات الدراسة والاختصاص

الكلية	الحقوق	التربية	الاقتصاد	الصيدلة	الطب	طب الأسنان
السنة الرابعة	55	30	12	-	-	-
السنة الخامسة	-	74	7	16	20	20

منهجية البحث:

اعتمدت الباحثتان المنهج الوصفي، وهو أحد أشكال التحليل والتفسير العملي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميًا عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة (ملحم، 2000، 370).

حدود البحث:

الحدود البشرية: يقتصر البحث على طلاب السنة الرابعة و السنة الخامسة في بعض الكليات النظرية والتطبيقية في جامعة تشرين.

الحدود المكانية: كليات (الحقوق، التربية، الاقتصاد، الصيدلة، الطب، طب الأسنان)

الحدود الزمانية: الفصل الأول من العام الدراسي 2021/12/17 حتى 2021/2/20

أسئلة البحث:

1. ما العلاقة بين المناعة النفسية ودافعية الإنجاز لدى العينة؟
2. ما درجة الفروق في المناعة النفسية تبعاً لمتغيري الجنس والاختصاص؟

3. ما درجة الفروق في دافعية الإنجاز تبعاً لمتغيري الجنس والاختصاص؟

فرضيات البحث:

1. لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات العينة على مقياس المناعة النفسية ودرجاتهم على مقياس دافعية الإنجاز.
2. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في المناعة النفسية.
3. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في دافعية الإنجاز.
4. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة الكليات التطبيقية ومتوسط درجات طلبة الكليات النظرية في المناعة النفسية.
5. لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة الكليات التطبيقية ومتوسط درجات طلبة الكليات النظرية في دافعية الإنجاز.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

المناعة النفسية: يعرفها زيدان بأنها قدرة الفرد على التخلص من أسباب الضغوط النفسية والاحباطات والتهديدات والمخاطر والأزمات النفسية عن طريق التحصين النفسي بالتفكير الإيجابي وضبط الانفعالات و الإبداع في حل المشكلات وزيادة فاعلية الذات ونموها وتركيز الجهد نحو الهدف وتحدي الظروف وتغييرها والتكيف مع البيئة وهي قدرة الفرد على حماية النفس من التأثيرات السلبية المحتملة للضغوط والتهديدات والمخاطر والاحباطات والأزمات النفسية الداخلية والخارجية من خلال الموارد الذاتية والامكانيات الكامنة في الشخصية(زيدان، 2013، 817)

ويعرف إجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس المناعة النفسية المستخدم في هذا البحث دافعية الإنجاز: عرف ماكلياند دافعية الإنجاز بأنها استعداد ثابت نسبياً في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد للوصول إلى النجاح وتحقيق هدف معين في ضوء مستوى محدد من الامتياز والتفوق، وهي الرغبة في النجاح (خليفة، 2012، 91)

ويعرف إجرائياً: الدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس دافعية الإنجاز المستخدم في هذا البحث.

الدراسات السابقة:

الدراسات العربية:

- دراسة (نورالدين و حسين) في {2022} بعنوان: المناعة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل. هدف البحث معرفة مستوى المناعة النفسية و التعرف على الفروق في مستوى المناعة النفسية تبعاً لمتغيرات (الجنس، المرحلة، التخصص) وطبق مقياس من إعدادهما على عينة قوامها(400) طالبا وطالبة من كليات جامعة الموصل اختيروا بطريقة عشوائية طبقية وكانت النتائج التالية: يتمتع الطلبة بمستوى مناسب من المناعة النفسية ولا توجد فروق في مستوى المناعة النفسية حسب (الجنس، المرحلة) ولكن هنالك فرق في مستوى المناعة النفسية حسب متغير التخصص (علمي،إنساني) لصالح التخصص الانساني.

- دراسة ردام في(2021) بعنوان: اضطراب الهلع وعلاقته بالمناعة النفسية لدى المصابين بفيروس كورونا. كان الهدف من البحث معرفة المشكلات النفسية الناجمة عن جائحة كورونا باستخدام مقياس للمشاكل النفسية من إعداد الباحث طبق على (40) طالب من طلاب الجامعات العراقية وبعتماد المنهج الوصفي التحليلي وتبين أن اضطراب الهلع من أكثر المشكلات النفسية شيوعا كما تبين أن أغلبية الفئة العمرية من (18-20) هم الأكثر عرضة للإصابة باضطراب الهلع مما ينعكس بشكل سلبي على مناعة النفسية.
 - دراسة(خلف، ال سعيد)في (2021)المشكلات النفسية المترتبة على فيروس كورونا المستجدCOVID-19 وعلاقتها بضغط التعلم والتقييم الإلكتروني لدى عينة من طلبة كلية التربية-جامعة السلطان قابوس هدفت الدراسة إلى تحديد أهم المشكلات النفسية المترتبة على فيروس كورونا ونسبة شيوعها ومعرفة العلاقة بين ضغوط التعلم والتقييم الإلكتروني والمشكلات النفسية وفيما إذا كان هناك فرق بين الذكور والإناث في إدراك المشكلات النفسية ولتحقيق أغراض البحث تم بناء وتقيين مقياس المشكلات النفسية المترتبة على COVID-19 واستبانة ضغوط التعلم والتقييم الإلكتروني على عينة مؤلفة من (125) طالبا وطالبة في كلية التربية في جامعة السلطان قابوس واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي وأظهرت النتائج أن المشكلات النفسية هي(مشكلات انفعالية، مشكلات سلوكية وجسدية، والخوف من العدوى، والعزلة الاجتماعية، ونقص الدافعية) وكانت منتشرة بدرجة متوسطة وكانت هناك علاقة ارتباطية إيجابية بين كل من المشكلات النفسية وضغوط التعلم والتقييم الإلكتروني ولم يكن هناك فرق دال إحصائيا بين الجنسين سواء في المشكلات النفسية أو ضغوط العمل و التقييم الإلكتروني
 - دراسة الكفاوين(2019) في الأردن بعنوان: دافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية. كان الهدف من الدراسة معرفة مستوى دافعية الإنجاز لدى عينة عشوائية مؤلفة من (268) طالبا وطالبة وتألفت أداة البحث من قسمين الأول يتضمن المعلومات الديمغرافية(جنس الطالب، التخصص الأكاديمي، مكان السكن ودخل الأسرة) والثاني مقياس الدافعية للإنجاز من إعداد هيمانس ومعرب من قبل فاروق عبد الفتاح واستخدم الباحث المنهج المسحي الوصفي وأكدت النتائج وجود مستوى متوسط من دافعية الإنجاز ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية الإنجاز تبعا لمتغير الجنس أو التخصص الأكاديمي أو مكان السكن بينما كان هناك فروق في مستوى دافعية الإنجاز تبعا لمتغير دخل الأسرة ولصالح الطالبة من مستوى الدخل المنخفض.
 - دراسة حسن زاديه و مهدي نجاد(Hassanzadeh&Mahdi nejad)(2013) بعنوان:"العلاقة بين السعادة و دافعية الإنجاز "حالة طلاب الجامعة "
- "Relationship between Happiness and Achievement Motivation: A Case of University Students"**
- أجريت الدراسة لمعرفة العلاقة بين السعادة و دافعية لدى عينة طلاب الماجستير في علم النفس اختبروا بشكل عشوائي قوامها(50) طالبا وطالبة أجابوا على مقياس اكسفور للسعادة ومقياس هيلمرابتش لدافعية الإنجاز وأظهرت النتائج وجود علاقة بين السعادة ودافعية الإنجاز بينما لم توجد فروق بين الذكور والإناث في السعادة ودافعية الإنجاز.
- دراسة الياس وآخرون(Elias and others,2010) بعنوان: دافعية الإنجاز و الكفاءة المدركة في علاقتها مع التكيف لدى طلاب الجامعة.
- Achievement Motivation and Self-Efficacy in Relation to Adjustment among University Student

كان الهدف من الدراسة التعرف على مستوى كل متغير وعلى العلاقة بين المتغيرات الثلاثة ولتحقيق أغراض الدراسة تم استخدام مقياس الكفاءة المدركة المصمم من قبل ميدجلي و باتريك ومقياس دافعية الإنجاز من إعداد ميهرايين ويانك أما لقياس التكيف استخدم الباحثون مقياس باكير وسيريك وسحبت عينة قوامها (178) من طلاب السنة الأولى والرابعة الذين يحضرون محاضرات التربية في جامعة ماليزيا وأظهرت النتائج ان مستوى التكيف كان متوسط وكان طلاب السنة الأولى والسنة الأخيرة الذين يحضرون محاضرات التربية في جامعة ماليزية كما كانوا طلاب السنة الرابعة أكثر تكيفا من طلاب الأولى وتراوحت مستويات دافعية الإنجاز و الكفاءة المدركة من متوسطة إلى عالية وكانت العلاقة ارتباطية إيجابية بين المتغيرات الثلاثة.

موقع الدراسة من الدراسات السابقة:

نلاحظ من خلال مراجعة الدراسات السابقة أن أغلب الدراسات ركزت إما على المناعة النفسية أو على دافعية الإنجاز في علاقتها مع متغيرات أخرى مع وجود قلة في الدراسات السابقة التي طبقت على عينات من الطلاب في ظل جائحة كورونا وهنا كان الاختلاف بين هذه الدراسة والدراسات السابقة بينما تشابهت دراستنا مع الدراسات السابقة في العينة والأدوات المستخدمة و المنهج المتبع كما تعتبر هذه الدراسة الأولى في البيئة المحلية التي تناولت العلاقة بين المتغيرين معا في ظل جائحة كورونا والفروق في المناعة النفسية ودافعية الانجاز تبعاً لمتغير الجنس والاختصاص - على حد علم الباحثين .

الإطار النظري:

المناعة النفسية: يعد مصطلح المناعة النفسية من المصطلحات الحديثة في الصحة النفسية وظهر في أوائل التسعينات واستخدم لمواجهة الضغوط و المشاعر السلبية و الآثار النفسية والدفاع عن الذات ضد الأزمات والمخاطر النفسية وقبل ذلك تناوله فرويد من خلال فكرة الدفاع النفسي(المالكي،197،2019) وظهر هذا المفهوم المناعة النفسية على يد الأمريكية سوزان كوباسا (مخيمر،2011، 11)

أنواع المناعة النفسية:

تصنف المناعة النفسية إلى ثلاثة أنواع:

1. مناعة نفسية طبيعية: وهي مناعة ضد التأزم و القلق وهي موجودة عند الانسان في طبيعة تكوينه النفسي الذي ينمو خلال التفاعل بين الوراثة والبيئة فالشخص ذو التكوين الشخصي الصحي يتمتع بمناعة نفسية طبيعية عالية ضد الأزمات ولديه قدرة عالية على تحمل الإحباط ومواجهة الصعاب وعلى ضبط النفس.
2. مناعة نفسية مكتسبة طبيعياً: وهي مناعة يكتسبها الانسان من التعلم والخبرات والمهارات التي يتعلمها في مواجهة الأزمات والصعاب حيث تعمل هذه الخبرات والمهارات على تنشيط جهاز المناعة النفسية وتقويتها.
3. مناعة نفسية مكتسبة صناعياً: وهي تشبه المناعة الجسمية التي يكتسبها الفرد في حقن لجسم عمدا بالجرثومة المسببه للمرض للحد من خطورتها وتبقى مناعتها في الجسم لمدة طويلة وكذلك المناعة المكتسبة صناعياً تتم عن طريق تعرض الفرد عمدا لمواقف مثيرة للقلق والتوتر والغضب الحتمل مع تدريبه على التحكم بانفعالاته وأفكاره ومشاعره (مرسي،2000،96-97)

صفات الأفراد ذوي المناعة النفسية المرتفعة:

ينظر الأفراد إلى التغيير على أنه تحد اعتيادي بدلا من أن يشعروهم بالتهديد ويجدون في إدراكهم و تقويمهم للمواقف الصعبة والضاغطة الفرصة لاتخاذ القرار ويلتزمون بأداء الواجبات التي يكلفون بها بدلا من شعورهم بالغربة ويشعرون أن لديهم القدرة على التحكم بالأحداث بدلا من شعورهم بفقدان القوة و المقاومة النفسية(ورد في حمادة & لؤلؤة،2000،237-238)

أعراض فقدان المناعة النفسية:

ارتفاع القابلية للإيحاء ، فقدان السيطرة الذاتية،الاستسلام للفشل، الانعزالية ، فقدان الاحساس بالسرور والمتعة في الحياة، حدوث خلل في معايير الحكم على الأشياء والمواقف، الانغلاق والجمود الفكري، ضعف درجة النضج الانفعالي.(كامل،2009،320-321)

العوامل المؤثرة بالمناعة النفسية:

تعتبر العوامل المؤثرة في المناعة النفسية عوامل وقائية في منع تطور صعوبات الصحة العقلية أو نفاقهما و تتضمن العوامل الفردية والعائلية والمجتمعية.

1. العوامل الفردية: يتضمن خيارات نمط الحياة الصحية و العلاقات الشخصية الهادفة والمهارات الفعالية لحل المشكلات واحترام الذات والتواصل بكفاءة والقدرة على مناقشة التحديات.
2. العوامل العائلية: التخفيف من الشعور بالوحدة و زيادة الشعور بالانتماء والمساعدة في مكافحة أعراض القلق والاكتئاب عند الشعور بانخفاض المزاج فالأسرة تساعد في تقوية نظام المناعة النفسية.
3. العوامل المجتمعية: تتضمن الشعور بالانتماء و فرص الاستكشاف الهادف في العمل وأنظمة الدعم للمساعدة في الصحة العقلية بشكل عام فالصداقات يمكن أن تعزز السعادة وتقلل التوتر وهذا يخفف من مشاعر العزلة (Maloney,2022,16)

الدافعية للإنجاز:

يرجع استخدام مصطلح الدافع للإنجاز إلى أدلر(Adler) حيث أكد أن الحاجة إلى الإنجاز هو دافع تعويضي مستمد من خبرات الطفولة وعرض ليفين(Levin) هذا المصطلح في ضوء تناوله لمفهوم الطموح ولكن العالم الأمريكي موراي(Murray) هو أول من قدم مفهوم الحاجة إلى الإنجاز بشكل دقيقة(انجلر،1991) وعرفه بأنه التركيز على تحقيق الأشياء التي يراها الآخرون صعبة والسيطرة على البيئة، والتحكم في الأفكار وسرعة الأداء، والتغلب على العقبات، وبلوغ معايير الامتياز ومناقشة الآخرين والتفوق عليه(ورد في الفحل،2000،7)

صفات الأشخاص ذوي الدافعية للإنجاز:

هم أميل إلى الثقة بالفسن وتفضيل المسؤولية الفردية والمعرفة المفصلة بنتائج أعمالهم ويحصلون على درجات مدرسية عالية ونشطين في مناشط الكلية والبيئة ويختارون الخبراء لا الأصدقاء ليشتركوا معهم في الأعمال ويقامون الضغط الاجتماعي الخارجي ويفضلون المواقف التي فيها مخاطرة بدلا من المواقف التي ترتكز على الحظ والتي لا يكون لهم فيها يد أو تأثير (دويدار،2005،77).

العوامل المؤثرة في تنمية دافعية الإنجاز:

1. تعد العلاقات الوالدية من العوامل المؤثرة في دافعية الإنجاز وأهمها العلاقات التي تزيد من وعي الأبناء والتي تساعد في فهم الطفل لذاته. فالآباء الذين يعتقدون قيما تعلي من شأن العمل وتقدر الانجاز و تضي عليه أهمية كبيرة يتشرب أبناؤهم تلك القيم وينشئون وهم يشعرون باحترام تجاه العمل ويتولد لديهم حب الانجاز وتمتلكهم السعادة إذا حققوا شيئا بعكس الآباء الذين لديهم قيما منخفضة نحو العمل وتظهر اللامبالاة في توجهاتهم نحوه.
2. تشجيع الأطفال في المدرسة والمنزل على تصميم مشروعاتهم التعليمية والترفيهية والفنية وعلى التخطيط لتنفيذها وتقويمها.
3. تصميم المواقف التعليمية والدراسية التي تساعد الطالب على أن يضع أهدافا مناسبة له وقائمة على معرفته لجوانب قوته وضعفه وخطط واقعية والقيام بمجهود منظم.
4. تعمل وسائل الإعلام على دعم القيم المرتبطة بالإنجاز مثل: الإلتقان والاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية والتعاون والإيجابية في المشاركة.
5. القيم الدينية مصدرا قويا لدافع الإنجاز: فالتعاليم الدينية التي تركز على العمل الجاد والسعي المستمر والاهتمام بالإلتقان تزيد من دافعية الإنجاز.
6. الاحتكاك بخبرات الآخرين ذو الدافعية المرتفعة من الممكن أن يقلدها الآخرون وتوحد معها الصغار كالمبدعين مثلا(الرابغي، 2015، 159-160)

مكونات الدافعية للإنجاز:

يرى أوزيل (1969) أن هناك ثلاثة مكونات على الأقل لدافع الإنجاز وهي:
الحافز المعرفي: أي أن الفرد يحاول إشباع حاجته لأن يعرف ويفهم وحيث أن المعرفة الجديدة تعين الأفراد على أداء مهامهم بكفاءة أكبر.

توجيه الذات:

وهو الدافع الذي يسعى الفرد من خلاله إلى اكتساب تقدير الآخرين والحصول على مكانة اجتماعية معينة وذلك عن طريق ما يقوم به من أعمال تؤدي إلى ذلك كالجد والاجتهاد في الدراسة بالنسبة للطفل وكثيرا ما تفيد هذه الأعمال في إكساب صاحبها الكثير من السمات النفسية الإيجابية كالشعور بقيمة الأنا.

دافع الانتماء:

الذي يتجلى في الرغبة في الحصول على تقبل الآخرين ويتحقق إشباعه من هذا التقبل أي أن الفرد يستخدم نجاحه العام للحصول على الاعتراف والتقدير من أولئك الذين يعتمد عليهم في تأكيد ثقته بنفسه ويلعب الوالدان مصدرا أوليا لتحقيق إشباع حاجات الانتماء ثم يأتي دور المعلم كمصدر آخر لإشباع هذا الدافع (ورد في صباح، 2016، 109)

العلاقة بين المناعة النفسية والدافعية للإنجاز:

تعتبر المناعة النفسية أحد أهم سمات الشخصية في التغلب على التحديات التي يواجهها الانسان لتحقيق النجاح في مختلف الأصعدة والتوازن والصحة النفسية فهي تساعد على توجيه تفكير الفرد إلى كيفية التعامل بفاعلية مع الضغوطات في البيئة وباعتبار أن الطالب يواجه كم لا بأس منه من الصعوبات ليس فقط في الحياة اليومية بل في الدراسية فتعزز المناعة النفسية قدرته على مواجهة المشكلات وتساعد على تحقيق أهدافه المرجوة باعتبارها تؤثر على

تقييمه لإمكاناته وعلى صموده في مجابهة العقبات فهي تلعب دروا فعلا في التكيف والمرونة في التعامل مع الضغوطات من خلال تغيير طريقة تفكيره و ضبط النفس وهي من أبعاد المناعة النفسية التي تلعب دورا إيجابيا في الأداء الأكاديمي (الجزار وآخرون، 2018) و التركيز على الحلول بدلا من المشكلات وعلى استخدام أساليب المواجهة الصحيحة لكونها تساعده على تحصين نفسه من التأثيرات السلبية للضغوطات والتوترات بدلا من الاستسلام عند مواجهتها وهذا بدوره يؤثر على مقدار الرغبة في بذل الجهد لإنجاز المهمات المطلوبة وعلى المثابرة للوصول إلى تحقيق النجاح وهذا بالمحصلة هو دافعية الإنجاز وبالمقابل دافعية الإنجاز العالية تزيد من قدرة الأفراد على ضبط أنفسهم في العمل الدؤوب لحل المشكلة وتمكنهم من وضع خطط محكمة للسير عليها ومتابعتها بشكل حثيث للوصول إلى الحل (Ball, 1977) وهذا يعتبر جزء من المناعة النفسية فالعلاقة متبادلة بين المناعة النفسية ودافعية الإنجاز.

أدوات البحث:

استخدمت الباحثتان مقياس الشريف (2015) لقياس المناعة النفسية مؤلفة بصورتها الأولية من (51) بندا موزعين على ثلاثة أبعاد وهي الاحتواء والمواجهة التكيفية وتنظيم الذات أما دافعية الإنجاز تم قياسها بالمقياس الذي طوره (خليفة، 2012) مؤلف من (30) بندا بصورته الأولية ولكل من المقياسين خمس خيارات (تنطبق تماما، تنطبق كثيرا، تنطبق لحد ما، تنطبق قليلا، لا تنطبق).

استخراج الخصائص السيكومترية للمقاييس:

أولا: الصدق:

- 1. صدق المحتوى:** للتأكد من صدق أدوات البحث والتحقق من صلاحيتها قامت الباحثتان بعرض الأداتين على مجموعة من المحكمين من أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية في جامعة تشرين وعدلت بناء على اقتراحاتهم من حيث الصياغة اللغوية وحذفت بعض البنود الغير ملائمة من كلا المقياسين فأصبحت النسخة النهائية من مقياس المناعة من مقياس الشريف (2015) مؤلفة من (22) بندا أما دافعية الإنجاز فقيست بالمقياس الذي طوره (خليفة، 2012) مكون من (15) بندا بصورتها النهائية .
- 2. الاتساق الداخلي:** قامت الباحثتان بإجراء اختبار أولي للمقياسين بعد تحكيمهما بتطبيقهما على عينة استطلاعية مكونة من (30) طالبا من مختلف الكليات وسحبت بطريقة عشوائية (ممن لم يدخلوا في عينة البحث الأساسية) وممن حضروا المحاضرات بعد فترة الحجر الصحي، للتأكد من وضوح البنود وسهولة فهمها من قبل أفراد العينة. وللتحقق من الاتساق الداخلي للمقياسين قامت الباحثتان بما يلي:

- ارتباط الدرجة الكلية لكل بعد من أبعاد مقياس المناعة النفسية مع الدرجة الكلية للمقياس.

جدول (1) معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للاستبانة مع درجة كل بعد

أبعاد المقياس	الاحتواء	المواجهة التكيفية	تنظيم الذات
الدرجة الكلية للمناعة النفسية	.813**	.912**	.815**

(**) دال عند مستوى دلالة 0.01

يلاحظ من الجدول (2) أنا كل معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية للمناعة النفسية وأبعادها دالة إحصائيا وبدرجة مرتفعة عند مستوى دلالة (0.01)

• ارتباط البند مع الدرجة الكلية لكل بعد

جدول (2) معاملات ارتباط كل بند من البنود مع البعد التابع له

البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط	البند	معامل الارتباط
1	.794 **	9	.685 **	17	.777 **
2	.591 **	10	.473 **	18	.660 **
3	.761 **	11	.773 **	19	.584 **
4	.846 **	12	.499 **	20	.438 **
5	.731 **	13	.665 **	21	.590 **
6	.660 **	14	.494 **	22	.582 **
7	.740 **	15	.719 **		
8	.576 **	16	.752 **		

يلاحظ من الجدول أعلاه أن كل معاملات الارتباط بين البند والبعد التابع له دالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)

ثانياً: الثبات:

تم قياس الثبات باستخدام معامل ألفا كرومباخ (Cronbach's Alpha) وطريقة التجزئة النصفية (Split-Half Method) لكل من المناعة النفسية ككل وأبعادها (الاحتواء، المواجهة التكيفية تنظيم الذات) ودافعية الإنجاز كما هو موضح في الجدول (3):

الجدول (3) معاملات الثبات كرومباخ ألفا وسبيرمان براون لكل من المناعة النفسية ودافعية الإنجاز:

معامل جتمان	معامل سبيرمان براون	معامل ألفا كرومباخ	
.809	.810	.778	الاحتواء
.796	.800	.766	المواجهة التكيفية
.848	.848	.792	تنظيم الذات
.915	.917	.894	المناعة النفسية
.688	.695	.657	دافعية الإنجاز

التحقق من توزيع العينة: للتأكد من توزيع العينة استخدم اختبار كولموغوروف سميروف (Kolmogorv-Smirnov Test) فكان توزيع كل من مقياس المناعة النفسية و دافعية الإنجاز لا يخضع للتوزيع الطبيعي لأن كل مستويات الدلالة الإحصائية أقل من 0.05 فاستخدمت الباحثتان معامل الارتباط سبيرمان لحساب العلاقة بين درجات عينة البحث على مقياس المناعة النفسية ودرجاتهم على مقياس دافعية الإنجاز ومعامل مان وتني لحساب الفروق بين المناعة النفسية ودافعية الإنجاز تبعا للجنس والاختصاص

جدول (4) اختبار كولموجروف سميرونوف

Sig	Stat	DF	
.000	.088	234	المناعة النفسية
.022	.064	234	دافعية الإنجاز

الفرضية الأولى: لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات أفراد العينة على المناعة النفسية ودرجاتهم على دافعية الإنجاز

جدول (5) معامل الارتباط سبيرمان بين درجات عينة البحث على كل من المناعة النفسية ودافعية الإنجاز

القرار	قيمة الاحتمال الارتباطية	قيمة معامل الارتباط	
دال إحصائياً	.000	.406**	المناعة النفسية
			دافعية الإنجاز

**معامل الارتباط ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)

أكدت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين درجات أفراد العينة على مقياس المناعة النفسية ودرجاتهم على مقياس دافعية الإنجاز وبلغت قيمتها (**0.406) عند مستوى دلالة إحصائية (0.000). ويعود السبب لكون المناعة النفسية تعزز قدرة الفرد على مواجهة الأزمات النفسية ومنها الناتجة عن جائحة كورونا ومختلف المشكلات الحياتية والدراسية من خلال حشد الموارد الذاتية والإمكانات المتاحة للتغلب عليها فتؤثر المناعة على اعتقاده حول قدرته وعلى رغبته في تحقيق أهدافه وفي اختياره للوسائل المناسبة لتحقيقها وهذا بدوره يسهم في زيادة دافعية الإنجاز لثقة الفرد بقدرته على تجاوز الصعوبات والنجاح في تحقيق مختلف المهام المطلوبة ومن ضمنها الدراسية والعكس صحيح إن وجود مستوى مرتفع من دافعية الإنجاز يسهل المناعة النفسية لكون الدافعية تجعل الفرد متحمس لتحقيق أهدافه وهذا ينشط قدرته على حل المشكلات والتعامل بفاعلية مع مختلف التحديات من خلال السيطرة على الذات وضبط الانفعالات السلبية والتفكير الإيجابي في مختلف طرق المواجهة (وهذا يعتبر جزءا من المناعة النفسية.

الفرضية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في المناعة النفسية.

جدول (6) معامل (مان وتني) للفرق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في المناعة النفسية

معامل مان وتني						المناعة النفسية
القرار	مان وتني	مستوى الدلالة	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	
غير دال	4828	.054	7313	104.47	70 ذكر	
إحصائياً			20182	123.06	164 أنثى	

يلاحظ من الجدول أن معامل (مان-وتني) هو ($U=4828$) غير دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($P=.054$) أي لا يوجد فرق بينهما وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (السلمي، 2022) وربما يعود السبب لتشابه الظروف التي يعيشها الطلاب ولتشابه العوامل المؤثرة في المناعة النفسية سواء أكانت بيئية كالتنشئة الاجتماعية أو وراثية كما أن تعرض الطلاب لأزمات مختلفة بدءاً من الحرب الجائرة على سورية وانتهاءً بأزمة كورونا جعلهم يتعودون على الأزمات واكتسبوا خبرات متشابهة في التعامل معها بكفاءة دعمت مناعتهم النفسية وكما تلاشت الفروق بين الجنسين لكون المناعة جزءاً من شخصية الطالب بغض النظر عن جنسه.

الفرضية الثالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في دافعية الإنجاز.

جدول (7) معامل (مان وتني) للفرق بين متوسط درجات الذكور ومتوسط درجات الإناث في دافعية الإنجاز

معامل مان وتني						دافعية الإنجاز
العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مستوى الدلالة	مان وتني	القرار	
70 ذكر	100.69	7048	.013	4563	دال	دافعية الإنجاز
164 أنثى	124.68	20447			إحصائياً	

يلاحظ من الجدول أن معامل (مان-وتني) هو ($U=4563$) دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($P=.013$) أي يوجد فرق بينهما لصالح الإناث وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (المصري & فرح، 2020) وربما يكون السبب لكون الدراسة والإنجاز تحتل حيزاً وأهمية أكبر في حياة الأنثى أكثر من مكانتها في حياة الذكر وهذا ما تفرضه طبيعة التنشئة الاجتماعية لكونها الضمان وربما الوحيد للحصول على وظيفة ثابتة في المستقبل وإلصاق وتشجيع الأسرة للأنثى أكثر من الذكر على الدراسة فتزداد دافعية الإنجاز لديها بينما تميل الأسرة إلى تشجيع الذكر إلى العمل أكثر من الدراسة لتأمين مستلزمات الحياة المستقبلية لكون الوظيفة وحدها لا تكفي للوفاء بمتطلبات الحياة باعتباره المسؤول الوحيد عن تليتها فيضطر للعمل أحياناً أثناء الدراسة كما أنه من الصعب على الذكر الاعتماد على أسرته اقتصادياً فيضطر للعمل والدراسة معاً وهذا يخفف دافعيته للإنجاز لعدم كفاية الدراسة في صنع مستقبل أفضل ويضاف إلى ذلك عدم وجود الوقت الكافي للدراسة بسبب الضغوط الكثيرة في العمل، وربما لكون العمل قد يكون كافياً للحياة بشكل أفضل فلا توجد حاجة ملحة للدراسة مقارنة بالعمل.

الفرضية الرابعة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة الكليات التطبيقية ومتوسط درجات طلبة الكليات النظرية في المناعة النفسية

جدول (8) معامل (مان وتني) للفرق بين متوسط درجات طلبة الكليات التطبيقية ومتوسط درجات طلبة الكليات النظرية في المناعة النفسية

معامل مان وتني						المناعة النفسية
العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	مستوى الدلالة	مان وتني	القرار	
75 تطبيقية	112.07	8405	.339	5555	غير دال	المناعة النفسية
159 نظرية	120.06	19090			إحصائياً	

يلاحظ من الجدول أعلاه أن معامل (مان-وتني) هو ($U=5555$) غير دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($P=.339$) أي لا يوجد فرق بينهما وتختلف هذه النتيجة مع دراسة نور الدين وحسين (2022) وربما يعود السبب لكون المناعة النفسية

لا تتعلق بالاختصاص وإنما تتعلق بعوامل أخرى من تنشئة اجتماعية ووراثية.... إلخ ولكونها جانب من شخصية الطلاب بغض النظر عن اختصاصاتهم .

الفرضية الخامسة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات طلبة الكليات التطبيقية ومتوسط درجات طلبة الكليات النظرية في دافعية الإنجاز

جدول (9) معامل (مان وتتي) للفرق بين متوسط درجات طلبة الكليات التطبيقية ومتوسط درجات طلبة الكليات النظرية في دافعية الإنجاز

معامل مان وتتي					
القرار	مان وتتي	مستوى الدلالة	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد
إحصائيا	4559.500	.004	7409.50	98.79	75 تطبيقية
			20085.50	126.32	159 نظرية

يلاحظ من الجدول أعلاه أن معامل (مان-وتتي) هو ($U=4559.500$) دال إحصائيا عند مستوى دلالة ($P=.004$) أي يوجد فرق بينهما لصالح الكليات النظرية وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (الكفاوين، 2019) التي أظهرت عدم وجود فرق دالا إحصائيا بينهما. ربما يعود السبب لكون طلبة الكليات التطبيقية أكثر عرضة للتوتر نتيجة الضغوطات الأكبر التي تواجههم مقارنة بالكليات النظرية لكون مقرراتهم الدراسية أصعب وضيق الوقت المخصص للدراسة لكونهم مجبرين على حضور الجانب العملي فيعانون من صعوبة السيطرة على الانفعالات السلبية ومن الإحباط والتعب الجسدي و النفسي فتقل قدرة الفرد على مقاومة الأفكار والمشاعر السلبية وعلى مواجهة التحديات الكثيرة و بالمحصلة تتخفف رغبتهم في الدراسة والتحصيل فيضعف تقديرهم لكفاءتهم في مجابهة الظروف وتغييرها أو التكيف معها فتقل دافعتهم للإنجاز مقارنة بالطلاب في الكليات النظرية التي تعتبر معظم المقررات الدراسية فيها لا تتطلب الحضور العملي بنسبة كبيرة والصعوبة في التطبيق الميداني، وبالتالي تقل عندهم مستويات التوتر والقلق والعوامل المؤثرة على المناعة النفسية.

الاستنتاجات والتوصيات

1. العمل على إيجاد استراتيجيات للتعامل مع الأزمات مثل أزمة جائحة كورونا.
2. التنسيق مع مختلف الجهات الرسمية لإقامة دروات تدريبية لرفع مستوى المناعة النفسية لدى الطلبة.
3. إقامة مراكز إرشادية في الجامعات لمساعدة الطلاب في مواجهة أزماتهم النفسية والدراسية.
4. إقامة ورشات تدريبية لمعرفة معوقات دافعية الإنجاز عند الطلاب والعمل على حلها.
5. إجراء دراسات وأبحاث مشابهة على عينات مختلفة ومتغيرات أخرى مثل طرق مواجهة الضغوط النفسية والذكاء الانفعالي في ظل جائحة كورونا وعلاقتها بالمناعة النفسية ودافعية الإنجاز.
6. نشر التوعية النفسية والتفكير الإيجابي للعمل على التخفيف من الضغوط على الطلاب وخصوصا في ظل الأزمات، والكوارث،

المراجع:

- أنجلر ب. مدخل إلى نظريات الشخصية. ترجمة فهد الدليم. الطائف: دار الحارثي للطباعة والنشر؛ 1991.
- بدران إ. آثار جائحة الكورونا على قطاع التعليم. مقابسات حضارية. 2020؛4(1).
- تحالف ميثاق الشباب في العمل الانساني. فيروس كورونا (كوفيد-19) العمل مع الشباب ومن أجلهم؛ 2020.
- الجزار ر، خميس س، سناء م، مجاهد ش. المناعة النفسية لدى طلبة الجامعة وعلاقتها بالذكاء الأخلاقي والأداء الأكاديمي. مجلة البحث العلمي في التربية. 2018؛19.
- حليم ش. المناعة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى عينة من طلبة الجامعة في ظل انتشار جائحة فيروس كورونا المستجد "كوفيد-19". مجلة كلية التربية. جامعة عين شمس. 2021؛45.
- حمادة ع، لؤلؤة ح. الصلابة النفسية والرغبة في التحكم لدى طلاب الجامعة. مجلة الدراسات النفسية. 2000؛(12):229-35.
- خلف م، آل سعيد ت. المشكلات النفسية المترتبة على فيروس كورونا المستجد COVID-19 وعلاقتها بضغوط التعلم والتقييم الالكتروني لدى عينة من طلبة كلية التربية. جامعة السلطان قابوس. مجلة الدراسات التربوية والنفسية. 2021؛15(2):256-76.
- خليفة ق. الرضى عن التوجه الدراسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الثانية ثانوي. رسالة ماجستير. الجزائر: جامعة مولد معمري؛ 2012.
- دويدار ع. المرجع في مناهج البحث في علم النفس وفنيات كتابة البحث العلمي. الطبعة الرابعة. مصر: دار المعرفة الجامعية؛ 2005.
- الرابغي خ. عادات العقل ودافعية الإنجاز. الطبعة الأولى. مصر: مركز ديبونو لتعليم التفكير؛ 2015.
- ردام ه. اضطراب الهلع وعلاقته بالمناعة النفسية لدى المصابين بفايروس كورونا. مجلة الدراسات المستدامة. 2021؛3(3).
- الرفوع م، الريحات أ. المناعة النفسية وعلاقتها بالتكيف الدراسي لدى طلبة كلية الهندسة في جامعة الطفيلة التقنية. مجلة الدراسات والبحوث التربوية. 2021؛1(2).
- الزحيلي غ. التفكير الإيجابي وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى عينة من طلبة كليتي العلوم والتربية بجامعة دمشق. مجلة جامعة دمشق. 2019؛35(2).
- زيدان ع. المناعة النفسية: مفهومها وأبعادها وقياسها. مجلة كلية التربية جامعة طنطا. 2019؛812:151-82.
- السلمي ب. العلاقة بين الأفكار اللاعقلانية تجاه كوفيد 19 والمناعة النفسية لدى طلبة المرحلة الثانوية بجدة: دراسة مختلطة. المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية. 2022؛15(1):1-45.
- الشريف ع. فعالية برنامج إرشادي قائم على خصائص الشخصية المحددة لذاتها لتدعيم المناعة النفسية وأثره في خفض الشعور بالاغتراب لدى طلاب الجامعات الفلسطينية. رسالة دكتوراه غير منشور. مصر: جامعة المنصورة؛ 2015.
- صباح ج. أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة محمد خيضر بسكرة. رسالة دكتوراه؛ 2016.

- الفحل ن. دراسة تقدير الذات ودافعية الإنجاز لدى طلبة المرحلة الثانوية في كل من مصر والسعودية (دراسة مقارنة). مجلة علم النفس. الهيئة العامة للكتاب. 2000؛(5)2
- كامل أ. اتجاهات معاصرة في علم النفس. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية؛ 2009.
- الكفاوين ع. دافعية الإنجاز لدى طلبة جامعة الحسين بن طلال وعلاقتها ببعض المتغيرات الديمغرافية. المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة أسيوط. 2019؛35(7).
- المالكي خ. الخصائص السيكومترية لمقياس المناعة النفسية. مجلة بحوث التربية النوعية. 2019؛55.
- مخيمر ع م. مقياس الصلابة النفسية. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية؛ 2011.
- مرسي ك إ. السعادة وتتمية الصحة النفسية: مسؤولية الفرد في الإسلام وعلم النفس. الطبعة الأولى. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية، دار النشر للجامعات؛ 2000.
- المصري ط ت، فرح ع ف أ. دافعية الإنجاز وعلاقتها بالذكاء الاستراتيجي لدى طلبة جامعة الملك فيصل بالمملكة العربية السعودية. المجلة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. 2020؛28(3):260-89.
- ملحم س م. مناهج البحث في التربية وعلم النفس. الطبعة الأولى. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع؛ 2002.
- نور الدين أن، حسين ع د ع. المناعة النفسية لدى طلبة جامعة الموصل. المجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية. 1995؛(3):8463-1995.

المراجع مترجمة إلى اللغة الإنجليزية:

- Angeler B. Introduction to personality theories. Translated by Fahad Al-Dulaim. Taif: Dar Al-Harthy for printing and publishing; 1991.
- Badran E. The effects of the Corona pandemic on the education sector. Cultural Conversations. 2020;4(1): [page].
- Youth Charter Alliance in Humanitarian Work. Coronavirus (COVID-19): Working with youth and for them; 2020.
- Al-Jazzar R, Khamis S, Sana'a M, Mujahid S. Psychological immunity among university students and its relation to moral intelligence and academic performance. Journal of Scientific Research in Education. 2018;19: [page].
- Halim S. Psychological immunity and its relationship to life satisfaction among a sample of university students in light of the COVID-19 pandemic. Journal of the Faculty of Education, Ain Shams University. 2021;45: [page].
- Hamada A, Lu'lua H. Psychological resilience and desire for control among university students. Journal of Psychological Studies. 2000;2(12):229-35.
- Khalaf M, Al-Saeed T. Psychological problems arising from the COVID-19 pandemic and their relationship to learning and electronic assessment stress among a sample of students from the College of Education, Sultan Qaboos University. Journal of Educational and Psychological Studies. 2021;15(2):256-76.
- Khalifa Q. Satisfaction with academic direction and its relation to achievement motivation among second-year secondary school students. Master's thesis. Algeria: Moulay Mahmoud University; 2012.
- Dweidar A. Reference in research methodologies in psychology and scientific writing techniques. 4th ed. Egypt: Dar Al-Ma'rifa; 2005.

- Al-Rabghi K. Mind habits and achievement motivation. 1st ed. Egypt: De Bono Center for Thinking; 2015.
- Reddam H. Panic disorder and its relationship to psychological immunity among individuals infected with the coronavirus. *Journal of Sustainable Studies*. 2021;3(3): [page].
- Al-Rafou M, Al-Rbahat A. Psychological immunity and its relation to academic adjustment among engineering students at Tafila Technical University. *Journal of Educational Studies and Research*. 2021;1(2):
- Al-Zuhaili G. Positive thinking and its relation to achievement motivation among a sample of students from the Colleges of Science and Education at the University of Damascus. *Journal of Damascus University*. 2019;35(2):
- Zidan A. Psychological immunity: its concept, dimensions, and measurement. *Journal of the Faculty of Education, Tanta University*. 2019;151:812-82.
- Al-Salami B. The relationship between irrational ideas towards COVID-19 and psychological immunity among high school students in Jeddah: a mixed study. *International Journal of Scientific Studies Publishing*. 2022;15(1):1-45.
- Al-Sharif A. The effectiveness of a counseling program based on self-determined personality characteristics to strengthen psychological immunity and its effect on reducing feelings of alienation among Palestinian university students. Unpublished PhD thesis. Egypt: Mansoura University; 2015.
- Sabah J. Family upbringing styles and their relation to achievement motivation among students at Muhammad Khaydar University in Biskra. PhD thesis; 2016.
- Al-Fahl N. A study of self-esteem and achievement motivation among secondary school students in both Egypt and Saudi Arabia (comparative study). *Journal of Psychology*. General Authority for Books. 2000;2(5):
- Kamel A. Contemporary trends in psychology. Cairo: Anglo-Egyptian Library; 2009.
- Al-Kafawin A. Achievement motivation among students at Al-Hussein Bin Talal University and its relation to some demographic variables. *Scientific Journal of the College of Education, Assiut University*. 2019;35(7):
- Al-Maliki K. Psychometric characteristics of the psychological immunity scale. *Journal of Quality Education Research*. 2019;55:
- Mukhaimer A M. Psychological resilience scale. Cairo: Anglo-Egyptian Library; 2011.
- Morsi K E. Happiness and the development of mental health: The responsibility of the individual in Islam and psychology. 1st ed. Cairo: Anglo-Egyptian Library, University Publishing House; 2000.
- Al-Masri T. T., Farah A. F. A. Achievement motivation and its relationship to strategic intelligence among students at King Faisal University in Saudi Arabia. *Islamic Journal for Educational and Psychological Studies*. 2020; 28(3): 260-89.
- Malham S. M. Research methodologies in education and psychology. 1st ed. Amman: Dar Al-Masira for Publishing and Distribution; 2002.
- Noor Al-Din A. N., Hussein A. D. A. Psychological immunity among students at Mosul University. *Journal of Al-Anbar University for Human Sciences*. 1995; 19(3): 1995-8463.

المراجع الأجنبية:

- Al-Maliki KA. Psychometric characteristics of the psychological Immunology scale. *Journal of Specific Education Research*. 2019; (55):
- Al-Salami A. The relationship between irrational ideas towards COVID-19 and psychological immunity in high school students in Jeddah: a mixed study. *International Journal of the Publishing Scientific Studies*. 2022;15(1):45-1.
- AL-Sharif A. The effectiveness of a mentoring program based on self-determined personality characteristics to strengthen psychological immunity and its impact on reducing the feeling of alienation among Palestinian university students. Unpublished PhD thesis. Mansoura University, Egypt; 2015.
- Angeler B. Introduction to personality theories. Translated by Fahad AL-Doulaim. Taif, Saudi Arabia: Dar AL-Harthy for printing and publishing; 1991.
- Ball S. Motivation in education. New York: Academic Press; 1977.
- Camper IM. The measure of psychological firmness. Cairo: Anglo-Egyptian Library; 2011.
- Elias H, Noordin N, Mahyuddin RH. Achievement motivation and self-efficacy in relation to adjustment among university students. *Journal of Social Sciences*. 2010;6(3):333-9.
- Hamada AL, Pearl H. Psychological firmness and desire for control among university students. *Journal of Psychological Studies*. 2000;12(2):229-35.
- Hassanzadeh R, Mahdinejad G. Relationship between happiness and achievement motivation: a case of university students. *Journal of Elementary Education*. 2013;23(1):53-65.
- Kamel AW. Contemporary trends in psychology. Cairo: Anglo-Egyptian Library; 2009.
- Maloney N. Strengthening your psychological immune system #WellbeingWarriors - Student Counselling and Development - University of the Free State, public university in Bloemfontein, South Africa; Sep 6, 2022.
- Morsi KI. Happiness and mental health development: the responsibility of the individual in Islam and psychology. 1st ed. Cairo: Anglo-Egyptian Library, University Publishing House; 2000.
- Noureddine N, Hussein A A. Psychological immunity among students of the University of Mosul. *Journal of Anbar University for Human Sciences, Faculty of Education for Human Sciences, University of Mosul*. 1995;19(3):63-84.
- Stallion N. The study of self-esteem and motivations of achievement among high school students in both Egypt and Saudi Arabia (comparative study). *Journal of Psychology, Public Authority for Writers*. 2000;2(5):7.
- Zidan E. Psychological immunity: its concept, dimensions, and measurement. *Journal of Faculty of Education, University of Tanta*. 2013;151:821-82.

